تزامنا مع اليوم العالمي للعمل الإنساني

مؤسسات وجمعيات خيرية : عطاءات الكويت الإنسانية امتدت لكل العالم

د.عبدالله المعتوق

هلال الساير

رشيد الحمد

سعد العتيبي

- «الهلال الأحمر»: نولي اهتماماً كبيراً بالمتطوعين وتفعيل دورهم لخدمة المجتمع
- منذ بدء أزمة الفيروس حشدت الجمعية شباب المجتمع من الجنسين لمساندة مجهودات الدولة
- المعتوق: العاملون في الحقل الخيري أظهروا قدرة فائقة في مواجهة «كورونا»
- ناشطو العمل الإنساني قدموا نماذج تحتذى في العمل على تطويق خطر الوباء والحدّ من آثاره
- الجمعيات الخيرية لم تشغلها الأزمة في الداخل عن تحمل مسؤوليتها إزاء المحتاجين في شتى أنحاء العالم
- المتطوعون نجحوا في رسم أدوار مجتمعية وحضارية متقدمة وتجسيد مواقف نبيلة
- العتيبي: عطاءات الكويت الإنسانية كبيرة وأياديها الخيرة ممتدة لبناء الإنسان والتنمية
- «النجاة الخيرية» : مشاريعنا تهدف لخدمة الناس في كل مكان بالعالم

يحتفل المجتمع الدولي في الـ19 من أغسطس من كل عام باليوم العالمي للعمل الإنساني وفاء لذكرى العاملين في الحقل الإنساني الذين لقوا حتفهم أثناء تأديتهم لواجبهم،ويعتبر هذا اليوم أيضا مناسبة للاحتفال بالإنسانية وروح العطاء التي تلهم الناس وتدفعهم لمساعدة من احتاج لأي نوع من العون حتى في الظروف الصعبة والخطيرة مجازفين بأرواحهم في سبيل هذا العمل الانساني.

وفي الكويت بلد الإنسانية ، والتي تمتد أياديها البيضاء لكل أرجاء العالم شرقا وغربا وجنوبا وشمالا ، أكدت جمعيات العمل الخيري ومؤسسات العمل الإنساني والإغاثي أهمية دور المتطوعين في مواصلة جهودها الإغاثية والخيرية .

في هذا السياق أكد رئيس مجلس ادارة جمعية الهلال الأحمر الدكتور هلال الساير أمس أن الجمعية تولي اهتماما كبيرا بالمتطوعين وتفعيل دورهم في تنمية المجتمع والاستفادة من كل الجهود والمبادرات التطوعية.

جاء ذلك في تصريح الساير لـ"كونا" بمناسبة اليوم العالمي للعمل الانساني الذي يصادف اليوم.

وقال الساير ان المتطوعين في الجمعية أثبتوا أنهم على العهد بهم دائما بكل ما لديهم من تفان والتزام وإبداع لينفذوا العديد من الأنشطة التطوعية والمشاريع المجتمعية والتفاعل الدائم مع احتياجات المجتمع والعطاء بلا حدود.

وأضاف أنه منذ بدء أزمة فيروس كورونا المستجد (كوفيد - 19) حشدت الجمعية شباب المجتمع من الجنسين لمساندة مجهودات الدولة في مواجهة الأزمة حيث سارع عدد كبير من المواطنين والمقيمين إلى التسجيل في الجمعية لخدمة الوطن.

وذكر أن متطوعي الجمعية تابعوا عن كثب كافة الأنشطة التطوعية في مختلف مجالات مكافحة انتشار (كورونا) على مستوى الدولة ضمن رسالتهم التطوعية لخدمة الوطن الغالي وتلبية ندائه في الشدائد.

وأشار إلى أن المتطوعين خدموا في المحاجر الصحية وتوزيع السلال الغذائية والوجبات اليومية وإجلاء المواطنين من المطار ومنفذ (النويصيب) وتوزيع المساعدات على الاسر المحتاجة والعمالة السائبة وتوزيع الكمامات والمعقمات في مؤسسات الدولة والجمعيات التعاونية وأخيرا دعم جهود الدولة في مساعدة الشعب اللبناني الشقيق.

وأكد حرص الجمعية على تصميم عدد من البرامج لدعم المبادرات المجتمعية في البلاد حيث تدمج في إطارها الكثير من المتطوعين.

ونوه بدور الجمعية على الصعيد الدولي في مكافحة فيروس (كورونا) إذ حرصت على دعم العديد من الجمعيات الوطنية خلال الأزمة ومدها بالمستلزمات الصحية مثل الصليب الأحمر اللبناني والصليب الاحمر الجورجي والهلال الاحمر الفلسطيني ومؤسسة التعاون والهلال الاحمر القمري والصليب الاحمر في سيراليون والهلال الاحمر الأفغاني والهلال الاحمر الطاجيكستاني والصليب الاحمر بكوسوفو واللجنة الإسلامية للهلال الاحمر فضلا عن دعم جهود الاتحاد الدولي للصليب والهلال الاحمر لمكافحة فيروس (كورونا).

وأشار إلى مساهمة الجمعية بإيصال مساعدات بقيمة 200 ألف دولار للداخل السوري و200 ألف دولار للداخل الفلسطيني بالتعاون مع المنظمة العربية للهلال والصليب الأحمر بالإضافة إلى 50 ألف دولار للهلال الأحمر التونسي.

من جهته أكد رئيس الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية، والمستشار بالديوان الأميري د.عبدالله معتوق المعتوق أن الناشطين في الحقل الخيري أظهروا قدرة فائقة على التصدي للتداعيات الاقتصادية والصحية والإنسانية لجائحة "كورونا" (كوفيد- 19) جنبًا إلى جنب مع الجهات الرسمية، وقدموا نماذج تحتذى في العمل على تطويق خطر الوباء والحد من آثاره.

وقال د. المعتوق الذي يشغل منصب المستشار الخاص للأمين العام للأمم المتحدة في تصريح صحافي بمناسبة اليوم العالمي للعمل الإنساني الذي يصادف 19 أغسطس إن العاملين في الحقل الإغاثي تحدوا المخاطر، وتكبدوا المشاق، وواجهوا تحديات غير مسبوقة لدى وجودهم في صفوف أمامية لتقديم الدعم للجهات الحكومية في مواجهة الأزمة، ومساعدة المتضررين جراء التدابير والاجراءات الصحية وسياسات الإغلاق.

وأضاف إن انخراط الجمعيات الخيرية الكويتية في مواجهة الأزمة داخل الكويت عبر إطلاقها حملة "فزعة للكويت" لم يحل دون استمرارها في تحمل مسؤوليتها الإنسانية ازاء أصحاب الحاجة في شتى أنحاء العالم بصفة عامة ومتضرري الجائحة بصفة خاصة، مؤكدًا أنها لم تختزل جهدًا في تسيير القوافل الإغاثية وإطلاق الجسور الجوية لإغاثتهم.

ولفت د. المعتوق إلى إن الهيئة الخيرية قدمت مساعدات طبية وإغاثية للعديد من الدول لمساعدتها في مواجهة الوباء، مشيرًا إلى إرسال طائرتين عسكريتين إلى جمهورية طاجيكستان محملتين بـ 23 طنًا من المعدات والأجهزة الطبية لمساعدة الشعب الطاجيكي على مكافحة تداعيات الجائحة .

وتابع قائلًا: كما نفذت برامج إغاثية وصحية في تونس والسودان والنيجر وباكستان وقطاع غزة ولبنان، منوهًا إلى إن هذه المساعدات تنوعت بين توزيع عشرات الآلاف من السلال الغذائية والصحية، والمستلزمات والأجهزة الطبية ودعم المستشفيات والمدارس.

وأكد د. المعتوق أنه ليس جديداً على الشعب الكويتي أن يفزع لدعم متضرري وباء "كورونا" في العالم، وهو الذي دأب في أوقات الشدائد والمحن على العطاء وتقديم المساعدات للمحتاجين ومن انقطعت بهم السبل وضاقت أمامهم الدروب من دون تمييز، مشيراً إلى إن هذا النهج الخيري جعل دولة الكويت واحدة من أبرز الدول المانحة للمساعدات الإنسانية والإنمائية في العالم.

وأعرب د. المعتوق عن عظيم الشكر والتقدير لصاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح أمير البلاد وقائد العمل الإنساني لدور سموه الرائد في دعم مسيرة العطاء وجعلها قيمة إنسانية وتنموية مستدامة من قيم دولة الكويت، وتوجيه الشعب الكويتي نحو الانحياز إلى الإنسان، ولمصلحة الإنسان ولكل إنسان.

وثمن رئيس الهيئة تخصيص الأمم المتحدة هذا اليوم لتوجيه التحية للعاملين في الحقل الإغاثي والتطوعي تحت شعار" دعم يصون الأنفس في أثناء الجائحة"، مشيرًا إلى نجاح الهبّة الإنسانية الكويتية في احتواء آثار الجائحة في الداخل والخارج، والتدليل على عراقة العمل الخيري وعمقه الإسلامي والوطني.

وواصل قائلاً : إن العاملين في المؤسسات الخيرية يواصلون العمل دون كلل أو ملل في مواجهة الجوائح والأزمات الإنسانية واطلاق المبادرات لإنهاء معاناة ضحاياها والحد من تفاقمها، مؤكدًا أنهم نجحوا في رسم أدوار مجتمعية وحضارية متقدمة، وتجسيد مواقف نبيلة من العطاء والقصص الملهمة، وصناعة حدث إنساني واستثنائي فريد يضاف الى صفحات الكويت الزاخرة بالخير والعطاء.

وذكر أن استدعاء المشاهد البطولية للناشطين في الحقل الإنساني يعد لمسة وفاء وتقدير للذين يخاطرون بحياتهم من أجل توفير المأوى والمأكل والملبس والمشرب لضحايا الكوارث والنزاعات، مشيرًا إلى إن هؤلاء يدونون مواقفهم الإنسانية في سجلات المروءة والشهامة ودفاتر الرجولة والنخوة.

يشار إلى إنه يُحتفل باليوم العالمي للعمل الإنساني سنوياً في 19 أغسطس للإشادة بعمال الإغاثة، الذين يخاطرون بأنفسهم في مجال الخدمات الإنسانية، فضلاً عن حشد الدعم للمتضررين من الأزمات في جميع أنحاء العالم. وكانت الأمم المتحدة قد اعتمدت هذا اليوم اثر حادث غادر وجبان وقع في 19 أغسطس 2003، واستهدف مقرّ الأمم المتحدة في بغداد، وأودى بحياة 22 ناشطاً، من بينهم رئيس بعثة الأمم المتحّدة آنذاك، فضلاً عن إصابة العشرات من الأبرياء.

بدوره قال المدير العام في نماء للزكاة والتنمية المجتمعية بجمعية الإصلاح الاجتماعي سعد مرزوق العتيبي في هذه الذكرى نشعر بمسؤولية مضاعفة سواء لكون الكويت مركزا للعمل الإنساني واستضافتها أعدادا كبيرة من العمالة والأخوة المقيمين على هذه الأرض الطيبة مما يجعلنا في تحدي دائم لتعزيز جهود الدولة لمواجهة هذا الفايروس وصولا إلى العودة للحياة الطبيعية في ظل اتخاذ كافة الاحترازات الصحية المطلوبة

وأكد العتيبي أن نماء للزكاة والتنمية المجتمعية وكافة المؤسسات الخيرية في دولة الكويت تفخر بالدعم المستمر واللامحدود من مؤسسات الدولة وفي مقدمتها وزارة الشؤون، لتحقيق نجاحات متميزة ورائدة في العمل الإنساني تؤصل للتنمية المستدامة، وتدفع بالمزيد من المؤسسية والروح التطوعية المنتجة حتى تحقيق لحظة الانتصار الفارقة على الفايروس والاستمرار في بناء الإنسان بغض النظر عن دينه أو جنسه أو لونه

وأشار العتيبي إلى أن اليوم العالمي للعمل الإنساني هو فرصة حقيقية لتخفيف من معاناة المحتاجين، مشيرا إلى أن هذا اليوم فرصة لاستذكار كل العطاءات التي عززت العمل الانساني وقدمت الغالي والثمين في سبيل اسعاد الآخرين في الكويت والعالم مشيراً إلى أن عطاءات الكويت الانسانية كبيرة وأياديها الخيرة في بناء الإنسان والتنمية ودعم البحث العلمي والاستثمار البشري والمساعدات الإغاثية وصلت الى العديد من المجتمعات البشرية.

وشدد العتيبي على أهمية تنمية الوعي بالدور الانساني للعاملين في هذا الحقل وابراز دورهم ومخاطرتهم بحياتهم الإغاثات اللازمة، لافتا إلى أن الكويت حكومة وشعبا تتميز بوجهها الانساني التنموي الداعم لضحايا النكبات والكوارث والصراعات، معربا عن فخره واعتزازه بالمواقف الانسانية النبيلة لسمو امير البلاد ودعمه الحثيث لجهود المنظمات الانسانية الدولية والوكالات الأممية المتخصصة في هذا الشأن.

وأوضح العتيبي أن تاريخ الكويت عريق في العمل الإنساني على مستوى المؤسسات الرسمية والشعبية ولا أدل على ذلك من حصول سمو أمير البلاد الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح على لقب قائد الانسانية واختيار دولة الكويت مركزا للعمل الانساني الدولي، مبينا أن الدور النبيل لسمو الأمير هو ما حدا بالأمم المتحدة إلى إطلاق اللقب على سموه.

وأضاف العتيبي أن نماء للزكاة والتنمية المجتمعية لم ولن تتوانى عن تقديم الدعم والعون والمساعدة لأصحاب العوز والحاجات والمحتاجين والمنكوبين مبينا أن إنجازات نماء للزكاة والتنمية المجتمعية من أعمال وأنشطة ومشاريع إنسانية وخيرية داخل الكويت، تعد خير دليل وشاهد على تحقيق الريادة بين المؤسسات واللجان الخيرية في الكويت.

وقال العتيبي: إن دول العالم تحتاج اليوم إلى المزيد من الجهود الإنسانية المنسقة في ظل انتشار جائحة كورونا مشيداً بالدعم اللامحدود من قبل الكويت للمنظمات الإنسانية وبعض الدولة أيضا للمساهمة في مواجهة جائحة كورونا، مبيناً أن الجهود الإنسانية التي بذلتها الجمعيات الخيرية والإنسانية داخل الكويت في ظل جائحة كورونا خاصة في المناطق التي تم عزلها يؤكد على إنسانية الكويت.

وتقدم العتيبي بالشكر إلى العاملين في مجال العمل الإنساني في الكويت وفي جمعية الإصلاح الاجتماعي ونماء للزكاة والخيرات بمناسبة هذا اليوم على مايبذلوه من عطاء في سبيل إيصال المساعدات الإنسانية إلى مستحقيها، كما تقدم بالشكر إلى كافة المتبرعين لدعمهم المستمر وكذلك كافة الجهات المانحة وخصوصا شريكنا الاستراتيجي في العمل الخيري الأمانة العامة للأوقاف.

على صعيد متصل وتزامنا مع اليوم العالمي للعمل الإنساني الذي أقرته منظمة الأمم المتحدة 19 أغسطس من كل عام تقدم نائب رئيس مجلس الإدارة في جمعية النجاة الخيرية الدكتور رشيد الحمد - بالشكر الجزيل لكافة العاملين بالمؤسسات الخيرية وخاصة من يخدمون في الصفوف الأمامية لمساعدة المتضررين من أزمة كورونا، ولكل من يقدم الخير والنفع لبني الإنسان، مؤكدا أن الجائحة العالمية أثبتت ريادة الكويت في التعامل مع الأزمات.

وأوضح الحمد: تمر علينا ذكرى اليوم العالمي للعمل الإنساني هذا العام 2020 والعالم مصاب بجائحة "كورونا"، وانطلاقا من اهدافنا في تنمية الشعوب الفقيرة التي تتوافق مع اهداف الأمم المتحدة الـ 17 في محاربة الفقر والجهل والمرض، استطاعت النجاة الخيرية منذ بداية الأزمة تقديم الدعم والمساعدة للمحتاجين داخل وخارج الكويت حيث تهدف مشاريعنا لخدمة الإنسان في كل مكان.

وأضاف: بلغ حجم مساهمات الجمعية خلال الجائحة داخل الكويت أكثر من 1.3 مليون دينار كويتي، وذلك في عدة محاور رئيسية أهمها دعم ضيوف الكويت من الجاليات والعمالة المتضررة جراء الأزمة، وقد استفاد من هذه المساعدات قرابة نصف مليون انسان، وكذلك عمدت إلى مساندة الجهود التي اتخذتها الدولة للوقاية من فيروس كورونا.

وبالنسبة للعمل الخارجي أكد الحمد : أنه بالرغم من التحديات الكبيرة نتيجة جائحة كورونا إلا أن يد الكويت البيضاء امتدت بالخير والنفع للمحتاجين في شتى بقاع العالم، وقامت بتنفيذ العديد من المشاريع الخارجية، حيث نفذنا خلال النصف الأول من العام 2020 الجاري مشاريع إنسانية وتعليمية وتنموية وصحية وثقافية واجتماعية زاد حجم الإنفاق فيها عن 2.6 مليون دينار كويتي، وقد تم ذلك بالتنسيق والتعاون مع وزاتي الشؤون والخارجية، كما سارعت الجمعية مؤخرا بتقديم الإغاثة الانسانية العاجلة لجمهورية لبنان الشقيق من خلال حملة "أبشري لبنان"، علاوة على الجهود الفعالة المبذولة تجاه دعم الأشقاء في اليمن وتقديم العون لهم والمساندة جراء الفيضانات التي اجتاحتهم مؤخراً.وبين الحمد أنه عندما نذكر العمل الإنساني نتذكر حضرة صاحب السمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد كقائد للعمل الإنساني ورده سالما معافى، مثمنا الدعم الكريم الذي تقدمه الكويت للعالم وقت الأزمات والكوارث، وختم الحمد تصريحه بشكر كافة العاملين في مجال العمل الإنساني والإغاثي والتطوعي في شتى بقاع العالم الذين يبذلون الغالي والنفيس من أجل تقديم الخير للآخرين.

مشاريع تعليمية للنجاة